حروف المعجم على الرحمن تبارك اسمه وتعالى
جده وهي تسعة وعشرون حرفا تواضع الالف
من بينها فشكر الله له تواضعه فجعله قائما
امام كل اسم من اسمائه تعالى قال الجعبري والقياس
ان يكون لكل حرف منها شكل لكن شركوا بينها
على حد المشتركات فرجعت الى سبعة عشر شكلا
بالتف وصله وفصله ويختلف والقسمة
الى عديم النظير ومالة نظير واحد أو متعدد
فاحتاجت الى تمييز والنقط أقله فالمنوحد
مستغن عن النقط بنصه والذى له نظير
يميز بنقطه والمتعدد يميز بتعدد النقط
الى اقل الجمع فالمنقوط يسمى معجما اى منزال
العجمة وكذ المهمل ايضا لان ترك العلامة
فى المنحصر علامة انتهى ببعض اختصار
قال فى فتح الرحمن بشرح مورد الظمآن وتحقيق
ذلك ان للشئ وجودا فى الأعيان ووجودا
فى الأذهان ووجودا فى العبارة ووجودا
فى الكتابة فالكتابة تدل على العبارة وهي
على ما فى الأذهان وهو على ما فى الأعيان

واذا

واذا كان الخط دليلا على العبارة وهي منحصرة
فى تسعة وعشرين حرفا اقتضت الدلالة
ان يكون لكل حرف منها شكل يخصه ولا يدخل
للام الف اذ هو حرف تركيبي لكن اهملت
الهمزة من الشكل لكثرة خروجها عن حالها
أما بالابدال المحض واما بالامتزاج وأما
بالحذف فاستغنى عنها بما يؤول اليه فى
التخفيف واهملوا المحذوفة فيه ورسموا
المبتدأة الفا والى ذلك اشار ابن معطي
رحمه الله تعالى بقوله
وكتبوا الهمز على التخفيف
وأولا بالألف المعروف
ثم شرك فى بعض الصور حرفان وفى بعض
ثلاثة وفى بعض خمسة فالأول اشكال
حروف سطر فصدع ونظائرها المعجمات
والثانى شكل الجيم وتاليه اى الحاء والخاء
والثالث شكل حروف ثبتني فانتقص
بالتشريك فى الأول سبعة لأجل تمييزها
بالأعجام وهي السين والظاء والزاى والفاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)